

كشف الخفاء

1025 - التوكؤ على العصا من سنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

قال القاري كلام صحيح وليس له أصل صريح وإنما يستفاد من قوله تعالى { وما تلك بيمينك يا موسى } ومن فعل نبينا صلى الله عليه وسلم في بعض الأحيان كما بينه في رسالة قال وأما حديث من بلغ الأربعين ولم يمسك العصا فقد عصى فليس له أصل انتهى .
وقال ابن حجر الهيتمي روى ابن عدي عن ابن عباس Bهما أنه قال التوكؤ على العصا من أخلاق الأنبياء وكان صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها .

ورواه الديلمي بسند عن أنس رفعه حديث حمل العصا علامة المؤمن وسنة الأنبياء وروى أيضا كانت للأنبياء كلهم مخصرة يختصرون بها تواضع D .
وأخرج البزار والطبراني بسند ضعيف حديث : إن أتخذ العصا فقد اتخذها أبي إبراهيم .
وأخرج ابن ماجه عن أبي أمامة : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصاه . انتهى .

وأما حديث : من خرج في سفر ومعه عصا وأرى فيه الله بكل سبع ضار ومن بلغ أربعين سنة عدله ذلك من الكبر والعجب (1) . فقد قال فيه ابن حجر المكي في فتاواه نقلا عن السيوطي أنه موضوع .

(1) [لقد صححنا النص ما استطعنا وفي نسخة دار إحياء التراث العربي : " من خرج في سفر ومعه عصا وأرى ؟ فيه الله ؟ بكل سبع ضار ومن بلغ أربعين سنة عدله ذلك من الكبير ؟ والعجب " . وإشارات الاستفهام هنا تشير إلى مواقع الإشكال وهي لا شك من خطأ النسخ والحديث موضوع على كل حال وإنما صحناه لأجل الفهم وأثبتنا الخطأ في الحاشية هنا لأجل أمانة النقل . دار الحديث]